

البداية والنهاية

الخير وهو على كل شئ قادر ألا وإنه لم يذل إهـ من كان الحق معه وإن كان فرداً وحده ولن يفلح من كان ولـيه الشيطان وجـزـيه ولو كان معه الآنـام طـراً ألا وإنـه أـتـانا من العـراق خـبر أحـزـنا وأـفـرـحـنا أـتـانا قـتـل مـصـبـع فـأـحـزـنـنا فـأـمـا الـذـى أـفـرـحـنـا فـعـلـمـنـا أـنـ قـتـلـه لـه شـهـادـة وـأـمـا الـذـى أـحـزـنـنـا فـانـ الحـمـيم لـفـرـاقـه لـوـعـة يـجـدـهـ حـمـيمـهـ عـنـدـ المـصـبـيـةـ ثـمـ يـرـعـوـيـ مـنـ بـعـدـهـ وـذـوـ الرـأـيـ جـمـيلـ الصـبـرـ كـرـيمـ العـزـاءـ وـلـئـنـ أـصـبـتـ بـمـصـبـعـ فـلـقـدـ أـصـبـتـ بـالـزـبـيرـ قـبـلـهـ وـمـاـ أـنـاـ مـنـ عـثـمـانـ بـخـلـوـ ؟ـ مـصـبـيـةـ وـمـاـ مـصـبـعـ إـلـاـ عـبـدـ مـنـ عـبـيـدـ إـهـ وـعـونـ مـنـ أـعـوـانـيـ أـلـاـ وـإـنـ أـهـلـ العـرـاقـ أـهـلـ الغـدـرـ وـالـنـفـاقـ أـسـلـمـوـهـ وـبـاعـوـهـ بـأـقـلـ الثـمـنـ فـانـ يـقـتـلـ فـانـاـ وـإـهـ مـاـ نـمـوتـ عـلـىـ مـضـاجـعـنـاـ كـمـاـ تـمـوتـ بـنـوـ أـبـىـ الـعـاصـ وـإـهـ مـاـ قـتـلـ مـنـهـمـ رـجـلـ فـىـ زـحـفـ فـىـ الـجـاهـلـيـةـ وـلـاـ فـىـ الـاسـلـامـ وـمـاـ نـمـوتـ إـلـاـ بـأـطـرافـ الرـماـحـ أـوـ تـحـ طـلـ السـيـوـفـ فـانـ بـنـىـ أـبـىـ الـعـاصـ يـجـمـعـونـ النـاسـ بـالـرـغـبـاتـ وـالـرـهـبـاتـ ثـمـ يـقـاتـلـونـ بـهـمـ أـعـدـاءـهـمـ مـمـنـ هـوـ خـيـرـ مـنـهـمـ وـأـكـرـمـ وـلـاـ يـقـاتـلـونـ تـابـعـيـهـمـ زـحـفـاـ أـلـاـ وـإـنـ الدـنـيـاـ عـارـيـةـ مـنـ الـمـلـكـ الـأـعـلـاءـ الـذـىـ لـاـ يـزـوـلـ سـلـطـانـهـ وـلـاـ يـبـيـدـ مـلـكـهـ فـانـ تـقـبـلـ الدـنـيـاـ لـآـخـذـهـ أـخـذـ الـاشـرـ الـبـطـرـ وـإـنـ تـدـبـرـ لـاـ أـبـكـىـ عـلـيـهـ بـكـاءـ الـحـزـينـ الـأـسـفـ الـمـهـيـنـ أـقـولـ قـوـلـيـ هـذـاـ وـاسـتـغـفـرـ إـهـ لـىـ وـلـكـمـ .

وـمـنـ تـوـفـىـ فـيـهـ مـنـ الـأـعـيـانـ إـبـرـاهـيمـ بـنـ الـأـشـتـرـ .

كـانـ أـبـوـهـ مـمـنـ قـامـ عـلـىـ عـثـمـانـ وـقـتـلـهـ وـكـانـ إـبـرـاهـيمـ هـذـاـ مـنـ الـمـعـرـوـفـينـ بـالـشـجـاعـةـ وـلـهـ شـرـفـ وـهـوـ الـذـىـ قـتـلـ عـبـيـدـ إـهـ بـنـ زـيـادـ كـمـاـ ذـكـرـنـاـ .

عـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ غـسـيـلـةـ أـبـوـ عـبـدـ إـهـ الـمـرـادـيـ الـصـنـابـحـيـ كـانـ مـنـ الـصـلـحـاءـ وـكـانـ عـبـدـ الـمـلـكـ يـجـلسـ مـعـهـ عـلـىـ السـرـيرـ وـكـانـ عـالـمـاـ فـاضـلـاـ تـوـفـىـ بـدـمـشـقـ .

عـمـرـ بـنـ سـلـمـةـ الـمـخـزـومـيـ الـمـدـنـيـ رـبـيـبـ النـبـىـ صـ وـلـدـ بـأـرـضـ الـحـبـشـةـ .
سـفـيـنـةـ مـوـلـىـ رـسـوـلـ إـهـ صـ .

أـبـوـ عـبـدـ الرـحـمـنـ كـانـ عـبـدـاـ لـأـمـ سـلـمـةـ فـأـعـتـقـتـهـ وـشـرـطـتـ عـلـيـهـ أـنـ يـخـدـمـ رـسـوـلـ إـهـ صـ فـقـالـ أـنـاـ لـأـزـالـ أـخـدـمـ رـسـوـلـ إـهـ صـ لـوـ لـمـ تـعـقـيـنـىـ مـاـ عـشـتـ وـقـدـ كـانـ سـفـيـنـةـ بـآلـ رـسـوـلـ إـهـ صـ أـلـيـفـاـ وـيـهـ خـلـيـطاـ وـرـوـيـ الطـبـرـانـيـ أـنـ سـفـيـنـةـ سـئـلـ عـنـ اـسـمـهـ لـمـ سـمـىـ سـفـيـنـةـ قـالـ سـمـاـنـىـ رـسـوـلـ إـهـ صـ سـفـيـنـةـ خـرـجـ مـرـةـ وـمـعـهـ أـصـحـابـهـ فـثـقـلـ عـلـيـهـمـ مـتـاعـهـمـ فـقـالـ لـىـ رـسـوـلـ إـهـ صـ اـبـسـطـ كـسـاءـكـ فـبـسـطـتـهـ فـجـعـلـ فـيـهـ مـتـاعـهـمـ ثـمـ قـالـ لـىـ اـحـمـلـ مـاـ أـنـتـ إـلـاـ سـفـيـنـةـ قـالـ فـلـوـ حـمـلـتـ يـوـمـئـذـ وـقـرـ بـعـيرـ اوـ بـعـيرـينـ اوـ خـمـسـةـ اوـ سـتـةـ مـاـ ثـقـلـ عـلـىـ وـرـوـيـ مـحـمـدـ بـنـ الـمـنـكـدـرـ عـنـ سـفـيـنـةـ قـالـ رـكـبـتـ مـرـةـ سـفـيـنـةـ فـىـ الـبـحـرـ فـاـ نـكـسـرـتـ بـنـاـ فـرـكـبـتـ لـوـحـاـ مـنـهـ فـطـرـ حـتـىـ الـبـحـرـ إـلـىـ غـيـضـةـ فـيـهـ أـلـسـدـ فـجـاءـنـىـ فـقـلـتـ يـاـ أـبـاـ الـحـارـثـ اـنـاـ

سفينة مولى رسول الله فطأطا رأسه وجعل يدفعني بجنبه أو بكفه حتى وضعنى